

تاج العروس من جواهر القاموس

دَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَجِيئُ فِي آخِرِهِمْ كَالدَّابِرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَيُّهُمَا مُسْلِمٌ خَلَفَ غَايِبًا فِي دَابِرَتِهِ : أَيُّ مَنْ يَبْقَى بَعْدَهُ . وَعَقِبُ الرَّجُلِ : دَابِرُهُ . وَدَابِرُهُ : بَقِيَّةُ بَعْدِهِ . وَدَابِرَةُ الطَّائِرِ : الْإِصْبَعُ السَّتِي مِنْ وَرَاءِ رِجْلِهِ وَبِهَا يَضْرِبُ الْبَايِرِيُّ يُقَالُ : ضَرَبَهُ الْجَارِحُ بِدَابِرَتِهِ وَالْجَوَارِحُ بَدُّوا بِبِرِّهَا وَالدَّابِرَةُ لِلدَّيْكَ : أَسْفَلُ مَنْ الصَّيْصِيَّةُ يَطَأُ بِهَا . وَجَاءَ دَابِرِيًّا أَيُّ أَخِيرًا وَالْعِلْمُ قَيْلِيٌّ وَليْسَ بِالِدَّابِرِيِّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِمَ الْمُتَّقِينَ يُجَرِّبُكَ سَرِيْعًا وَالْمُتَخَلِّفَ يَقُولُ : لِي فِيهَا نَظَرٌ : وَتَبِعَتْهُ صَاحِبِي دَابِرِيًّا إِذَا كُنْتَ مَعَهُ فَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ ثُمَّ تَبِعَتْهُ وَأَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . وَالْمَدُّ بِرَةِ بِالْفَتْحِ : الْإِدْبَارُ . أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

هَذَا يُصَادِيكَ إِقْبَالًا بِمَدِّ بَرَةٍ ... وَذَا يُنَادِيكَ إِدْبَارًا بِإِدْبَارِ وَأَمْسِ الدَّابِرُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ أَبَدًا . وَقَالُوا : مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ وَأَمْسِ الْمُدُّ بِرٌ وَهَذَا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوَكِيدِ لِأَنَّ الْيَوْمَ إِذَا قِيلَ فِيهِ أَمْسِ فَمَعْلُومٌ أَنَّ دَابِرَ لَكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ : الدَّابِرُ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبَى السَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ ... بِصُهَابِ هَامِدَةَ كَأَمْسِ الدَّابِرِ وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو وَبْنُ الشَّيْبَانِيِّ السُّلَامِيُّ :

وَلَقَدْ فَتَلَّاتِكُمْ ثُنَاءً وَمَوْحِدًا ... وَتَرَكَتُمْ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الْمُدِّ بِرِ وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَابِرٌ إِتْبَاعٌ . وَيُقَالُ : خَاسِرٌ دَابِرٌ عَلَى الْبِدَالِ وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بِدَلًا وَسِيَّاتِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدَّابِرُ : الْمَوْلِيُّ الْمُعْرَضُ عَنْ صَاحِبِيهِ . وَيُقَالُ : قَبِجَ □ مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَابِرَ . وَالِدَّلُوبَيْنَ قَابِلِيٍّ وَدَابِرِيٍّ :

بَيْنَ مَنْ يُقْبَلُ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَمَنْ يُدْبِرُ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ . وَمَا لَهُمْ مِنْ مُقْبِلٍ وَ مُدْبِرٍ أَيُّ مِنْ مَذْهَبٍ فِي إِقْبَالٍ وَلَا إِدْبَارٍ . وَأَمْرٌ فُلَانٍ إِلَى إِقْبَالٍ وَإِلَى إِدْبَارٍ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَابِرٌ : رَدٌّ وَدَابِرٌ : تَأَخُّرٌ .

وَقَالُوا : إِذَا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتَّاجٍ وَشَهْرٌ مَطَرٍ . وَفُلَانٌ مُسْتَدْبِرٌ الْمَجْدِ مُسْتَقْبِلٌ أَيُّ كَرِيمٌ أَوْ لِمَجْدِهِ . وَآخِرُهُ وَهُوَ مَجَّازٌ . وَدَابِرُ رَحِمَةٍ : قَطَاعُهَا . وَالْمُدَّابِرُ مِنَ الْمَنَارِزِ خِلَافُ الْمُقَابِلِ . وَأَدْبَرَ الْقَوْمُ إِذَا وَلَّى أَمْرُهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ . وَمَنْ

المَجَازُ : جَعَلَهُ دَبْرًا أُذُنُهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ وَوَلَّى دُبْرَهُ : انْهَزَمَ .
وكانت الدَّبْرَةُ له : انْهَزَمَ قِرْنُهُ وكانت الدَّبْرَةُ عليه : انْهَزَمَ هو وَوَلَّى
دُبْرَهُمْ مِنْهُمْ هَزَمِينَ وَدَبْرَتُ له الرِّيحُ بعد ما قَدِلاتُ وَدَرَّ بعد إِقبالٍ وتقول :
عَصَفَت دَبْرُورُهُ وَسَقَطَت عَدْبُورُهُ وكلُّ ذلك مَجَازٌ . وكَفَر دَبْرُورٌ كَتَنَوْرٌ : قَرِيبة
بمصر . والدَّبْرُورُ : موضع في شعر أبي عباد ذكره البَكْرِيُّ . ودَبْرَةُ بفتح فسكون
ناحية شاميَّة .

د ث ر .

الدَّبْرُورُ بالفتحة : المَالُ الكَثِيرُ لا يُثْنِي ولا يُجْمَع يقال : مَالٌ دَثْرٌ
ومالانِ دَثْرٌ وأموالٌ دَثْرٌ وقيل : هو الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ وفي الحَدِيثِ :
" ذَهَبَ أَهْلُ الدَّبْرُورِ بِالْأُجُورِ قال أبو عُبَيْدٍ . يقال : هم أَهْلُ دَثْرٍ ودَثُورٍ
وهو مَجَازٌ وأما عَسْكَرٌ دَثْرٌ أَي كَثِيرٌ كما نقله الجوهري وغيره فالتَّحْرِيكُ
فيه لِمَصْرُورَةِ الشَّعْرِ قال امرؤ القَيْسِ : .

لِعَمْرِي لِقَوْمٍ قد تَرَى في دِيَارِهِمْ ... مَرابِطًا لِلأَمْهَارِ والعَكَرِ الدَّبْرُورِ
والأصل الدَّبْرُورُ فحرَّك الثاءَ لِيَسْتَقِيمَ له الوِزْنُ .

وعن ابن شُمَيْلٍ : الدَّبْرُورُ وبالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ وقد دَثَرَ دُثُورًا إِذَا
اتَّسَخَ .

ودَثِرٌ : بلا لامٍ : حِصْنٌ باليمنِ من حُصُونِ ذِمَارِ الشَّرْقِيَّةِ . والدَّبْرُورُ :
الدَّبْرُورُ كالإِنْدِنَارِ وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ وانْدَثَرَ : قَدِمَ ودَرَسَ
وعَفَا قال ذو الرُّمَّةِ : .

" أَشَاقَتَكَ أَخلاقُ الرَّسْمِ الدَّبْرُورِ واستعار بعضُ الشعراءِ ذلكَ للحَسَبِ
اتِّساعًا فَقَالَ :